

## إلى أولى النساء في طريقي

أمير بولص ابراهيم

الموصل



سيدتي / في رسالتي الأخيرة إليك قررت ...  
أن أجم قلمي عن كتابة الرسائل إليك  
وأن أغلق نوافذ أهواي الشعرية...  
وأمزق عناوينك البـريدية من  
ذاكرتي.. فأحلامنا كتم البعد بيننا أنفاسها  
وما دوناه في ذاكرة أيامنا من رسائل الشوق  
ذرته الريح في جهات الأرض الأربع  
هنا وعلى سطور رسالتي بعد الأخيرة إليك...  
أعودُ وفي جعبتي كلماتاً لك لا أعرفُ كيف  
تكونت وكيف صاغها قلبي لتصبح بدايةً  
لمشوار جديد قديم مع طيفك الذي لا يغادرني.  
سيدتي... كم كان لي من المنى أن نلتقي في  
عناق مقدس... عناقاً تكتبُ بنوده الملائكة  
وتعزفُ الكنترياتُ لحن موسيقاه وتعلقُ  
الفراشات المتلونة بلون الورد حول سرير  
أرجواني  
معطر برائحة القرنفل والندى وزهر التفاح  
والبرتقال.  
سيدتي وملتقى خيالاتي...  
مازلت أحبو كالوليد نحو محرابك لأتلو ما  
سطرته أفكار من ملحمة الوجد لك...  
مازلت أثارَ خطواتي تزهري وهي تحت الخطى  
نحو سيدة الوجد والحياة  
مازلتُ أجتز صورك من ذاكرتي.. تلك الصور  
ولو بالأسود والأبيض لكنك كنت أنت الألوان  
اللامرئية فيها. كنت وميضاً سماوياً يومض  
فينير طريقي وأنت أولى النساء في طريقي  
سيدتي وعناوين أشعاري اللامنتهية في

حضرتك الغائبة عني...  
ها أنذا أعود أدرجي... أعانق ليلي... أشرك  
قمرتي وحدتي... أشرك النجوم فراقك عنك  
وابتهلُ للسماء أن ترمق بصرى بصورة لك  
تسطعُ فيها.  
سيدتي وأميرة مملكتي الغائبة الحاضرة..  
سادونُ وصيتي على ورق شعري وعلى  
أبواب قلاع العاشقين والعاشقات.. سادون  
بأن ترمي كلماتي حين مماتي في حضنك  
لتحترق كما احترقت روعي في البعد عنك...  
وساوصي بميراثي من الحب الذي سكن قلبي  
دون أن يعرف العالمُ إنني أحببتُ فراشةً  
السماء لحظة نمو الزهور في الفضاء.. أحببتُ

## سندباد أدمن الرتابة

حارث معد

الموصل

فوق سواد إسفلت المطارات،  
اللامع في المنفى..  
كبطل في فلم سأمثل دور الميت،  
بانتظارٍ تحيلي.  
وذاك الصيف  
الذي يستضيف التعرُّق بحفاوة  
أيتها المنظمات الإنسانية  
جِدُن لي بين الجثامين فاقدة الهوية،  
نعشاً أو جناح طائفة،  
يحملني إلى وطني  
فهناك نسيت بين عيني أبي الغاضبين  
وحضن أُمي  
روحي وشهادة ميلادي  
كما تمتصُّ النحلة  
ما عدتُ أحتملُ  
تقاليد الأنظمة،  
والمواعيد على الثانية  
وإعادة تجديد الإقامة  
واقطاع الكعك  
والتعثر في السواحل.  
بأقدام العاريات  
وإطعام الطيور في الباحث  
وشراء ملبات للكلاب  
أعيدوني  
إلى صياح الديك المخبول،  
الذي يُصحيني من نومي مندهشا  
أعيدوني لخطوات أُمي  
وهي تُعدُّ الإفطار  
مبحراً به من مدينة إلى مدينة.  
فوق سواد إسفلت المطارات،  
اللامع في المنفى..  
كبطل في فلم سأمثل دور الميت،  
بانتظارٍ تحيلي.  
وذاك الصيف  
الذي يستضيف التعرُّق بحفاوة  
أيتها المنظمات الإنسانية  
جِدُن لي بين الجثامين فاقدة الهوية،  
نعشاً أو جناح طائفة،  
يحملني إلى وطني  
فهناك نسيت بين عيني أبي الغاضبين  
وحضن أُمي  
روحي وشهادة ميلادي  
كما تمتصُّ النحلة  
ما عدتُ أحتملُ  
تقاليد الأنظمة،  
والمواعيد على الثانية  
وإعادة تجديد الإقامة  
واقطاع الكعك  
والتعثر في السواحل.  
بأقدام العاريات  
وإطعام الطيور في الباحث  
وشراء ملبات للكلاب  
أعيدوني  
إلى صياح الديك المخبول،  
الذي يُصحيني من نومي مندهشا  
أعيدوني لخطوات أُمي  
وهي تُعدُّ الإفطار  
مبحراً به من مدينة إلى مدينة.



## تميمة قلب

تحسين عباس

المنفى

المساء المُدثرُ بلهاتٍ قصتنا  
أوحى للدروب أن تُدوّن في عيني  
ثبات النجوم  
في البال لم تخفق إلا همسات  
اختبأنا  
حيث الشتاء المحتشد بين أحضاننا  
يختلس من مقلّة اللقاء  
ربيع القبلات  
فيشتعل الوقت بفوضى الذوبان  
المنقبون عن سريرة حالي  
كان يرادهم اليقين  
اني على شفا غمرة من الجنون  
لكنهم لم يصرحوا بذلك  
لأنهم .....  
الغناء هو من أفرّد اجنحتهُ،  
يستنشق النغمات من أنفاسك  
سيمفونية

